

40 - شرح تحريم القتل وتعظيمه لعبد الغني المقدسي الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ عبدالغنى المقدسى رحمه الله تعالى في كتابه تحريم القتل وتعظيمه - 00:00:01
قال فرن ابو الفتح محمد بن عبدالباقي بن احمد بن سلمان ببغداد وابو الفضل عبدالله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بالموصل قال اخبرنا ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسن بن السراج اللغوي بانتقاء الحافظ ابى بكر احمد - 00:00:23

احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال اخبرنا ابو القاسم علي بن محسن التنوفى قال اخبرنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم بن جعفر بن بيان الزينبى قراءة عليه وانا اسمع. قال حدثنا احمد بن ابي عوف قال حدثنا احمد بن الحسن بن فراش - 00:00:43
قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا معتمر. قال سمعت ابى يحدث ان خالدا الاسبج ابن اخي صفوان ابن محرز حدث عن صفوان ابن محرز انه حدث ان جنبد ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه بعث الى عسعس ابن سلامة - 00:01:05

زمن فتنة ابن الزبير قال اجمع لي نفرا من قومك حتى احذتهم فبعث رسول اليهم فلما جاء جنبد وعليه برنس اصفر فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث فلما دار - 00:01:25
حصر البرنس عن رأسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلی الله عليه واله وسلم بعث بعثنا من المسلمين الى المشركين. وانهم التقوا فكان رجل من - 00:01:45

المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين فقد صد له فقتله. وان رجلا من المسلمين التمس غفلته قال وكنا نحدث انه اسامه بن زيد رضي الله عنهما فلما رفع عليه السيف قال لا الله الا الله فقتله. فجاء البشير الى رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:02:05
فسألها او اخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع؟ فدعاه فسألها فقال لم قتلت؟ فقال يا رسول الله الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى نفرا. واني حملت عليه السيف. فلما رأى السيف - 00:02:32

قال لا الله الا الله. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اقتلته؟ قال نعم. قال فكيف تصنعه بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال يا رسول الله استغفر لي فقال وكيف - 00:02:52

او بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال فجعل لا يزيده على ان يقول فكيف تصنع بلال لا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة فقال لنا جند بن عبدالله رضي الله عنه عند ذلك اظللت - 00:03:12

فتنة من قام لها اردت فقلنا فما تأمرنا اصلاحك الله ان دخل علينا مصربنا قال ادخلوا دوركم قال قلنا فان دخل علينا دورنا قال ادخلوا بيوتكن قال قلنا فان دخل علينا بيوبتنا قال ادخلوا مخادعكم - 00:03:32

قلنا فان دخل علينا مخادعنا قال كن انت عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل. قال ابو بكر الخطيب رواه مسلم عن احمد ابن الحسن ابن فراش كذلك ولا نعلم رواه سوى عمرو ابن عاصم الكلابي عن معتبر بن سليمان - 00:03:52
الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:04:12

نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجنب المسلمين الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان يحقن دماءهم وان يحفظهم

في انفسهم واموالهم واعراضهم وان يكف بأس الذين كفروا فالله اشد بأسا واسد تنكيلا - 00:04:33

هذا الحديث الذي ساقه الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه تحريم القتل وتعظيمه حديث عظيم جدا في هذا الباب فيه قصة عظيمة يتبعها عظم خطورة قتل المسلم عظم خطورة قتل اهل لا اله الا الله - 00:04:59

وان هذه الكلمة تعصم دم المرء فلا يباح قتله فمن اعتدى على صاحبى لا اله الا الله بالقتل فماذا يصنع بلا الله الا الله يوم القيمة؟ وكيف يصنع بلا الله الا الله - 00:05:32

يوم القيمة اي انها عصمت دم صاحبها وجعلته دما حراما وفي الحديث الاول الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى قال ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا - 00:06:01

في شهركم هذا فهذا الحديث يرويه الصحابي الجليل جنديب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه وساقه في مقام الموعظة والتذكرة. ابان الفتنة ووقوعها تحذيرها من الخوف في الفتنة التي يترتب على الخوف فيها اراقة الدماء المسلمة. والانفس المغضومة - 00:06:22 فحذر رضي الله عنه من الخوض في الفتنة حتى لا يقع في ذمة الخائن فيها قتلا لنفس معصومة ولو واحدة فكيف بالانفس الكثيرة التي تراق عند نسب الفتنة ووقوعها قال صفوان بن محرز ابن جنديب ابن عبد الله بعث الى عسعس ابن سلامة. زمن فتن ابن - 00:06:56

الزبير قال اجمع لي نفرا من قومك احدثهم فبعث رسول اليهم فلما اجتمعوا جاء جنديب عليه برسالة اصرف فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث فلما دار الحديث حسر البرنس عن رأسه - 00:07:29

قال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم الى اخره اولا انظر هذا الرفق والتلطيف في الدخول معهم بالحديث والتدريج معهم لما جاء القوم وهم يتحدثون ما قطع حديثهم مباشرة وطلب الاصفاء - 00:07:52

وانما تركهم يتحدثون في الحديث الذي كانوا يتحدثون فيه ثم بعد ذلك دخل شيئا فشيئا في وعظهم وتذكيرهم ومن الواضح في السياق انه كان يذكرهم تحذيرها من الدخول في الفتنة - 00:08:17

تحذيرها من الدخول في الفتنة لسوء مغبتها وعظم خطورتها وما يترتب عليها من اراقة دماء معصومة محمرة فتركهم يتحدثون حتى دار الحديث فلما دار الحديث حسر البرنس عن رأسه والبرنس هو الغطاء غطاء الرأس الذي يكون ملتصقا طرف الشوب - 00:08:39

هذا يقال له برنس الذي هو ملتصق في طرف فالشوب فحضره عن رأسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم كما لفظه في صحيح مسلم - 00:09:05

ولفظه في المستخرج على صحيح مسلم اني اتيتكم وانا اريد ان اخبركم عن نبيكم وهذا معنى واضح لانه فيما بعد ساق لهم حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

وفي الاحكام الشرعية الاسبلي اورد الحديث باسناد مسلم ولفظه ولا اريد ان اخبركم الا عن نبيكم ولفظ المثبت هنا الذي هو لفظ مسلم له تخریج - 00:09:47

ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم اي اردت بجلوسي معكم ان احدثكم حديثا عاما وعظا عاما من نفسي لكنني ساحدكم عن نبيكم وحدثهم بالحديث. يعني اصالة جئت لاتحدث معكم كلاما عاما - 00:10:08

ما اردت ان احدثكم بحديث اسوقه لكم عن النبي عليه الصلاة والسلام الا اني احدثهم فحدثهم بحديث عن آنبي عليه الصلاة والسلام وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى المشركين - 00:10:30

وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين فقصد له فقتله اي انه له معرفة ودرية قوية بالحرب فاذا عين شخصا من المسلمين ان يقتله قصده وقتلها - 00:10:53

وهذا يدل على انه على معرفة ودرية في الحرب والقتال فقتل عددا من المسلمين قتل عددا من المسلمين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين فقصد له فقتله فهو رجل آنله خطورة كبيرة - 00:11:18

له نكارة وقتيل فعلا عدد واذا عين شخصا ان يقتله قتله وقصد هذا الفعل يتعدى تارة بنفسه يقال قصده ويتعذر باللام ويتعذر بالله

يقال قصده وقصد له وقصد اليه وكلها - 00:11:43

معناها طلبه بعينه طلبه بعينه قصده او قصد له او قصد اليه اي طلبه بعينه وهذه الاستعمالات الثلاثة كلها جاءت هنا في الحديث تعدية باللام والتعدية باللام والتفعل بنفسه - 00:12:10

قال فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل هذا معدى بالى فقصد له هذا المعذب اللام وان رجلا من المسلمين التمس غفلته لفظ مسلم قصد قفلته. لفظ مسلم قصد غفلته - 00:12:33

عدها بنفسه او تعدد بنفسه وان رجلا من المسلمين التمس غفلته اي تحين غفلة ذلك الرجل وكنا نحدث انه اسامة بن زيد وقبل المضييف الحديث من هو اسامة وما هي مكانته؟ اسامة كما تعلمون الحب ابن الحب - 00:12:52

برسول الله ابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم له منزلة ومكانة عظيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع عليه السيف لما رفع عليه السيف قال ذلك الرجل لا الله الا الله فقتله. بعد ان قال لا الله الا الله - 00:13:18

فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم البشير اي باخبار المعركة عموما فسألة او اخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع سأله او اخبره اي عن اخبار المعركة عموما من كذا الى كذا الى كذا الى اخذ يحدث حتى وصل هذا البشير - 00:13:39
الى خبر ذلك الرجل الذي قتل بعد ان قال لا الله الا الله بعد ان قال لا الله الا الله قال حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع دعاه دعاه اي دعا اسامة بن زيد - 00:14:08

الذي كانوا يحدثون انه اسامة بن زيد دعاه فسألة قال لم قتلتة فقال يا رسول الله اوجع في المسلمين اي اثخن فيهم قتلا قتل فلانا وفلانا وسمى نفرا - 00:14:30

يعني كان يتألم من النكبة التي حصلت منه والقتل في عدد من المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى نفرا
وانى حملت عليه السيف فلما رأى السيف قال لا الله الا الله - 00:14:51

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته جاء في بعض الاحاديث اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله فقتلتة قال نعم وجاء ايضا في في بعض روایات الحديث - 00:15:13

انه قال نعم انما قال ذلك تعودوا. يعني تعودوا من القتل حتى يسلب من القتل وهذه لا يمكن ان تعرف انه قالها فعلا تعودوا الا بماذا نعم يا اخوان الا بان يشق عن قلبه قال هلا شققت عن قلبه؟ هذا ما يعرف الا هذا شي في القلب لا يمكن لكن لنا الظاهر - 00:15:31
لان الظاهر اذا قال لا الله الا الله عصمتة فقال عليه الصلاة والسلام اقتلته اقتلته قال نعم. قال كيف تصنع بلا الله الا الله والمعنى انه قد حصل له ذمة الاسلام وحرمه لما قال لا الله الا الله حصل له ذمة الاسلام وحرمة الاسلام - 00:15:56

فقال كيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة اي تحتاج عنه وتدافع عنه قال يا رسول الله استغفر لي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له الحب ابن الحب انظر منزلته - 00:16:24
قال النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال فجعل لا يزيد على ان يقول له كيف تصنع بلا الله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيمة - 00:16:46

هذا اسامة رضي الله عنه هي يطلب من النبي الاستغفار والنبي عليه الصلاة والسلام لا يزيد على ان يقول كيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة وجاء ايضا في بعض رواية الحديث انه قال تمنيت ان لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم - 00:17:02

ان اسلامه بعد هذه القصة من الالم شدة الامر الذي حصل له في هذا الموقف والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لك كيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة فجعل لا يزيد على ان يقول كيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة - 00:17:24
هذا حديث قوي جدا في اظهار حرمة قتل المسلم. انظر هذا الرجل له نكبة وقتل في المسلمين وقتل نفرا ولا يقصد واحدا منهم بعينه الا قتيله من شدة دربته وخبرته - 00:17:49

فاتاه على غفلة ولما رفعه حمل عليه السيف قال لا الله الا الله فظن انه انما قالها فرارا من القتل وتعودوا من القتل فقتله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له كيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة - 00:18:07

فهذا حديث عظيم الشأن جدا في حرمة دماء المسلمين وتعظيم قتالهم فاورده جنده رضي الله عنه في هذا المقام تحذيرا من الدخول في الفتنة التي تجر الداخلين فيها إلى اراقة الدماء - [00:18:26](#)

وكتير من الفتنة تبدأ بالتعبير الحديث سلمية كثير من الفتنة تبدأ بالتعبير الحديث سلمية اي ليس فيها اطلاق نار ولا ضرب ولا الى اخره ثم يفاجئ الناس باراقة الدماء تقع فيها - [00:18:48](#)

وفي الناس من يدخل في مثل هذه الفتنة ليذكيرها حتى يقع فيها اراقة الدماء. حتى يراق يقع فيها اراقة الدماء فيقتل القاتل ولا يدرى فيما قتل ويقتل المقتول ولا ادري فيما قتل كما جاء بذلك الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:19:16](#)
فجندب اورد هذا الحديث وهو مؤثر جدا وعظيم النفع في هذا الباب كيف تصنع بلا الله الا الله يوم القيمة؟ اعرف هنا امرين لا بد ان تستحضرهما. الاول مكانة اسامة - [00:19:38](#)

حب ابن الحب له مكانة عظيمة. والامر الثاني تأمل في حال هذا الرجل المقتول اي شيء حصل منه واعداد من المسلمين قتلهم وله نكایة واثر في في تلك الحرب وضر بعدد من المسلمين - [00:19:53](#)
فانتهز فرصة غفلة فرفع عليه السيف فقال حينئذ لا الله الا الله فقتله. ومع هذا كله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف تصنع بلا الله الا الله يوم - [00:20:12](#)

القيامة قال جندب رضي الله عنه عند ذلك واعطا ومذكرا ومظهرا اهمية الانتفاع بهذا الحديث العظيم والقصة العظيمة قال اظللكم فتننا من قام لها اردوته من قام لها يعني استشرف لها ودخل في اردوته اهلكته - [00:20:23](#)

فقلنا ما تأمرنا اصلاح الله قال ان دخل علينا مصرينا قالوا ما تأمرنا ان دخل علينا مصرينا قال ادخلوا دوركم قال فان دخل علينا دورنا قال ادخلوا بيوتكم قال ان دخل علينا بيوتنا قال ادخلوا مخادعكم - [00:20:48](#)

قال فان دخل علينا مخادعنا قال كن انت عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل كن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل. وهذه اللفظة صحت مرفوعة عن نبينا عليه الصلاة والسلام في الفتنة - [00:21:07](#)
اذا اذا وجدت الفتنة ارشد عليها الصلاة والسلام الى هذا الامر كن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل كن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل وهذا - [00:21:26](#)

صح اللفظ مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام العجيب ان هذه الاحاديث مع قوة تأثيرها اذا اشرب قلب المرء الفتنة لا يبالي بها ويسموها ولا كأنه سمعها وتقرأ عليه ولا يقع في قلبه اي تأثير لهذه الاحاديث - [00:21:44](#)
اذا اشرب القلب الفتنة ولها يحتاج المسلم دائمًا ان يتبعو بالله من الفتنة. الفتنة معمية تعمي صاحبها وهنا اسوق لكم قصة يعني مؤثرة جدا في هذا الباب نفر من الخوارج - [00:22:09](#)

يحدث بقصتهم واحد منهم كان على مسلكهم فعفاه الله والقصة رواها الامام احمد رحمه الله في مسنده وغيره دخلوا منطقة قريب من النهر فجاءوا الى جهة مسجد فخرج عبد الله بن خباب ابو الصحابي الجليل خباب - [00:22:29](#)
خرج من المسجد فزعا جاءوا على الخييل وكان في المسجد يذكر الله عز وجل فخرج فزعا قال روعتموني قالوا لا ترى لا تخاف ثم سأله قالوا انت عبد الله - [00:22:55](#)

ابن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قالوا حدثنا بحديث سمعته من ابيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضع ماذا الان لا تراع حدثنا بحديث سمعته عن ابيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضع ماذا - [00:23:13](#)
نعم مطمئن حدثنا بحدث سمعته عن ابيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تأتي فتن القاعد فيها خير من القائم - [00:23:37](#)

والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي كل ما قرب المرء من الفتنة كان شرا له كل ما بعد كان خيرا له فقال عليه الصلاة والسلام فان ادركتك فان ادركك هذه الفتنة هذا وصفها فكن عبد الله المقتول - [00:23:59](#)
ولا تكون عبد الله القاتل حدثهم بهذا الحديث عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له انت سمعته من ابيك عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم سمعته من أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:22](#)
فأخذوه إلى جانب النهر وذبحوه كما تذبح الشاة وذبحوه كما تذبح الشاة ثم دخلوا بيته وبقر بطن أم ولدي وهي حامل وبقرها بطن ام ولدي وهو حامل وهو لأن يحدثهم - [00:24:41](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طلب منهم فمن دخل في قلبه الفتنة اعمته هذا الرجل الذي يحدث بهذه القصة يقول صحبت قوما لم اكن ارى في الناس خيرا منهم - [00:25:01](#)

وبعد هذه القصة عافهم وتسلل وتركهم واصبح لا يرى في الناس شرا منهم وفقه الله وعافاه لما رأى منهم هذا هذه الامور الشنيعة لما قالرأيت قوما لم ارى في الناس احسن منهم لماذا قال ذلك - [00:25:18](#)

لماذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الخوارج انهم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وقراءتكم مع قراءتهم فهم عندهم قراءة وعندهم صلاة وعندهم عبد بهره هذا يقول مارأيت احسن منه - [00:25:38](#)

فلما وصلوا إلى هذه الام عرف انها ليس هناك شر منهم وفقه الله وعافاه فلم يفتر وتسلل منهم وفر وحدث بهذه القصة التي رأها باسم عينه عن هؤلاء مثل هذه القصة - [00:25:57](#)

جاء في صحيح البخاري عن جندي بن عبد الله جاءه نفر توسم فيهم شيء من التعلق بالفتنة وقال لهم من سمع سمع الله به ثم اخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:17](#)

انه قال ان اول شيء اينتن من اه الانسان بطنه ان اول شيء ينتن من الانسان بطنه او انهم او انه حدثهم بذلك وعظا لهم ان اول شيء ينتن من انسان بطنه فمن استطاع ان لا يأكل الا طيبا فليفعل - [00:26:40](#)

ومن استطاع ان لا يحال بينه وبين الجنة بملئ كف من دم اهراقه فليفعل فحذر من اكل المال بالحرام ومن ارقة الدم بالحرام حذرهم من ذلك رضي الله عنه يقول ابن حجر - [00:27:04](#)

ثم ان هؤلاء خرجوا على الناس قتلوا النساء والاطفال وحصل منهم شر فمن اشرب قلبه الفتنة من اشرب قلبه الفتنة ما تنفع الاحاديث حتى ان بعضهم يحدث بالاحاديث الصلاح فيردها يقول ما هو وقتها - [00:27:27](#)

ما يقبلها ولا يقبل ان ان تذكر لهذا اصحاب الاهواء في قلوبهم نفرة وصدود عن كل حديث ينقض باطلهم لان باطلهم تأصل وتجذر في نفوسهم بكل حديث يخالف باطلهم لا لا يقبلونه - [00:27:48](#)

انظر في في هذا الباب كراهيتهم الشديدة العميقه للحاديـث التي فيها السمع والطاعة لولـة الامر يكرهونها كره شديد ما يطيقون سماعهم ويكرهون الاحاديث التي فيها الحث على الجماعة ما يطيقون سماعه - [00:28:12](#)

مع ان الذي حدد بهذه الاحاديث هو الذي حدث بـاحاديث الصلاة والصيام والصدقة والبر الى غير ذلك فيقبلون هذا ولا يقبلون ذاك وكلها احاديث الصادق المصدقـونـ الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحيـيـ يوحـيـ صـلـواتـ اللـهـ - [00:28:29](#)

وسـلامـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ اـسـامـةـ نـفـعـتـهـ القـصـةـ نـفـعـاـ عـظـيمـاـ حـلـفـ عـلـىـ اـثـرـ ذـلـكـ الاـيـقـلـوـنـ هـذـاـ وـلـاـ يـقـلـوـنـ ذـاكـ وـمـعـاوـيـةـ فـيـ صـفـيـنـ وـالـجـمـلـ تـخـلـفـ عـنـ عـلـيـ لمـ يـشـارـكـ فـيـ صـفـيـنـ وـلـمـ يـشـارـكـ - [00:28:48](#)

في الجمل. كل هذا انتفاعـاـ بهـذاـ. بهذهـ القـصـةـ التيـ حـصـلـتـ لـهـ وـحـلـفـ انـ لاـ يـقـتـلـ مـسـلـماـ وـجـنـدـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اوـردـ القـصـةـ لـاـنـهـ مؤـثـرةـ جداـ مؤـثـرةـ جداـ وـصـاحـبـهاـ تـأـثـرـ بـهـاـ - [00:29:17](#)

فتـخـلـفـ عـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ صـفـيـنـ وـفـيـ الجـمـلـ ماـ دـخـلـ وـهـذـاـ كـلـ اـنـتـفـاعـ بـالـمـوـعـظـةـ وـالـقـصـةـ الـتـيـ حـصـلـتـ لـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ هـذـهـ الفـتـنـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـرـءـ اـنـ اـنـ تـكـوـنـ حـالـهـ فـيـهاـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ - [00:29:35](#)

كنـ اـنـتـ عـبـدـ اللـهـ المـقـتـولـ وـلـاـ تـكـنـ عـبـدـ اللـهـ القـاتـلـ بـيـنـ يـدـيـ نـقـلـ مـنـ كـتـابـ عـدـةـ الصـابـرـينـ لـلـامـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ اـهـمـيـةـ جداـ فيـ مـوـضـوعـنـاـ هـذـاـ وـفـائـدـةـ - [00:29:58](#)

تمـيـنةـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ فـصـلـ اـفـرـدـهـ وـمـنـ الصـبـرـ الـمـحـظـورـ صـبـرـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ مـاـ يـقـصـدـ هـلـاـكـهـ مـنـ سـبـعـ اوـ حـرـيقـ اوـ مـاءـ اوـ كـافـرـ يـرـيدـ قـتـلـهـ. اـذـاـ جـاءـتـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ تـرـيدـ قـتـلـهـ. هـلـ لـهـ اـنـ يـصـبـرـ وـيـقـفـ - [00:30:19](#)

اماها نعم قال هذا من الصبر المحظور الممنوع او كافر يريد قتله بخلاف استسلامه وصبره في الفتنة بخلاف استسلامه وصبره في الفتنة وقتال المسلمين فانه مباح له بل يستحب انه لا - [00:30:39](#)

لا يدخل كما دلت عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كن عبد الله المقتول كما دلت عليه النصوص الكثيرة وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المسألة بعينها فقال كن خير ابني ادم. وفي لفظ كن عبد الله المقتول ولا تكن - [00:31:02](#)

عبد الله القاتل وفي لفظ يبوء بائمه واثنك سيأتي معنا وفي لفظ فان بهرك شاع السيف فطبع يدك على وجهك الى اخر كلامه رحمة الله تعالى نعم قال يا اخواننا ابو الفتح محمد بن عبدالباقي بن احمد بن سلمان البغدادي بها قال اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيريون قال - [00:31:18](#)

اخبرنا ابو بكر محمد ابن عمر ابن القاسم النظري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال حدثنا معاذ بن المثنى قال حدثنا محمد ابن المنھال. قال حدثنا يزيد بن زريع. قال حدثنا يونس بن عبيد - [00:31:45](#)

عن حميد بن هلال عن بشر بن عاصم عن عقبة بن مالك او مالك بن عقبة قال كنا في سرية فصيحتنا اهل العلماء فبدر رجل منهم فبوا له رجال بسلاحه فقال اني مسلم فقتله فبلغ ذلك - [00:32:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال ما بال الرجل يقتل الرجل بعدما يقول اني مسلم؟ وكان ذلك الرجل في ناحية فقام فقال يا رسول الله انما كان متعمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:23](#)

بيده نحوه واعرض عنه وقال ان الله عز وجل ابى علي لمن قتل مؤمنا ثم اورد آفهذا الحديث وهو بمعنى الذي قبله ان قال قال كنا في سرية ما لك بن عقبة - [00:32:43](#)

او عقبة بن ما لك قال كنا في سرية فصيحتنا اهل ماء اتيناهم في الصباح فبدر رجل منهم فبوا له رجال بسلاحه فقال اني مسلم فقتله بعد ان قال اني مسلم - [00:33:07](#)

قتله مثل ما سبق ظن انه قال هذه الكلمة ماذا تعودا من قتله يريد ان ينجو من القتل فقال انا مسلم اعجب من هذا قصة حصلت لخادم الوليد وغضب ايضا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:22](#)

ما قالوا اه نحن مسلمين قالوا صيانتكم فقتلهم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم صيانتهم يسمعون ان من يدخل الاسلام يقال له صابر وانه صيانتكم فقلوا صيانتكم يقصدون اسلمنا فقتلهم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:42](#)

لا لقتله ايامهم لقولهم كلمة صيانتكم يعني يفهمون ان من يسلم يقول صيانتكم فغضب النبي عليه الصلاة والسلام الحاصل قال بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال ماذا بال الرجل؟ يقتل الرجل بعد ما يقول اني مسلم - [00:34:01](#)

كان ذلك الرجل الذي حصلت منه هذه القصة في ناحية فقام يا رسول الله انما كان متعمدا انما كان متعمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحوه واعرض عنه قال بيده نحوه يعني اشار اشارة تقييد ماذا؟ عدم قبول كلامه - [00:34:22](#)

عدم قبول كلامه وعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه وقال ان الله عز وجل ابى علي لمن قتل مؤمنا ابى علي لمن قتل مؤمنا وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام كيف تصنع بلا الله الا الله؟ ابا علي - [00:34:44](#)

لمن قتله؟ كيف تصنع بلا الله؟ يقول استغفر لي؟ قال كيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال ابى الله علي لمن قتل مؤمنا نعم قال اخبرنا محمد بن ناصر وحبيبنا ابراهيم بن عبدالله المقرئ قال اخبرنا ابو منصور محمود بن اسماعيل ابن - [00:35:03](#)

الصيري قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين قال اخبرنا سليمان بن احمد بن ابي الطبراني قال حدثنا محمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا جعفر بن سليمان عن التضر بن حميد الكندي عن ابى - [00:35:24](#)

عن ابى الاحوص عن عبدالله رضي الله عنه يرفعه قال لا يعجبك رحبا الذراعين باليد لا يعجبك رحبا الذراعين بالدم. فان له عند الله قاتلا لا يموت. ولا يعجبك امرؤ كسل - [00:35:46](#)

مالا من حرام فان اتفق منه لم يقبل منه وان امسكه لم يبارك له فيه. وان مات وتركه كان زاده الى النار. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا

الحديث واسناده ضعيف بل ضعفه شديد لان فيه من هو متزوك - 00:36:06

ال الحديث غير اه غير ثابت او الخبر نعم غير ثابت اه وهو يرفع الى اه النبي عليه الصلاة والسلام عن عبد الله بن مسعود يرفعه غير ثابت قوله فان له عند الله قائلًا - 00:36:30

او او قاتلا لا يموت قيل المراد النار فان له عند الله قاتلا لا يموت. نعم قال اخبرنا ابو طاهر السلفي قال ابو الفتح قال احمد بن محمد الحداد قال اخبرنا عمر ابن احمد ابن - 00:36:48

عمر ابو سهل الصفار قال اخبرنا عبد الله ابن جعفر ابن فارس قال حدثنا هارون ابن سليمان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن منصور عن هلال ابن يساف عن سلمة ابن قيس قال قال رسول - 00:37:09
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع انما هي اربع لا تشركوا بالله شيئا لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا تزنوا ولا تسروها. سلمة بن قيس الاشجعي - 00:37:29

في اهل الكوفة هذا حديث عظيم جدا وهو من جملة الخطب التي سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وعرفنا فيما سبق قيمة هذه الخطب والوصايا التي سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:49
في تلك الحجة لانها وصايا موعده وهي وصايا عظيمة عديدة جاء فيها احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد يسر الله في وقت سبق جمعت اكثرا في رسالة طبعت مع التعليق على - 00:38:11

عليها والشرح بما تيسر فهذا الحديث حديث عظيم جدا لان النبي عليه الصلاة والسلام جمع فيه محذرا اكبر الكبائر واعظم الموبقات ونبه على خطورة هذه الاربع تحديدا بقوله الا انما هن اربع - 00:38:33

على انما هن اربع كذا لفظه في بعض الروايات الا انما هن اربع اي الذنوب الخطيرة جدا الذنوب المهلكة الموبقات المردية لاصحابها اربعة وهذه الاربع يجب ان يكون حذر المرء منها حذر حذر ان يكون حذروا منها حذر شديد - 00:39:00
لانه اكبر الموبقات واعظم المهلكات جمعها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الا انما هن اربع اي المهلكات للامة الهاك العظيم ثم ذكرها قال لا تشركوا بالله شيئا وهذا فيه التحذير من الشرك كله دقيقه وجليله وكبيره وصغيره - 00:39:27
والشرك هو تسوية الله فتسوية الله بالله في شيء من حقوقه او خصائصه سبحانه وتعالى لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا - 00:39:48

ولا تسرقه ولا تزنوا ولا تسرقو هذه الاربع هي اعظم الموبقات واقب المهلكات جمعها عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث وهذا الذي ذكر فيما يتعلق بحقوق العباد. الاول يتعلق بحق الله والثلاثة الباقيه كلها تتعلق بحقوق العباد - 00:40:09

هذه الثالث تطابق ما جاء في الحديث الاول الذي ساقه قال ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم وهذا تستفيد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم تنوعت منه العبارة في خطبه في الحج على التحذير من هذه الكبائر العظيمة - 00:40:34
التي تتعلق بالدماء بالاعراض بالاموال فقوله هنا لا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق يقابلها هناك دماءكم ولا تزنوا يقابلها هناك اعراض اعراضكم ولا تسرقو يقابلها هناك اموالكم ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام - 00:40:57
عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الحاصل ان هذا حديث عظيم جدا في التحذير من اكبر الكبائر واعظم الموبقات المهلكات وهي الشرك والقتل والزنا والسرقة نعم - 00:41:18

قال اخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي قال اخبرنا عبد القادر محمد قال واحبنا عبد الحق قال اخبرنا عمي قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله ابن - 00:41:38

احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن ان اخا لابي موسى كان يتسرع في الفتنة فجعل ينهاه ولا ينتهي فقال ان كنت ارى ان - 00:41:55

فيك مني البسيط او من الموعضة دون ما ارى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل احدهما الآخر. فالقاتل والمقتول في النار. فقيل هذا - 00:42:13

قاتل فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه نعم تقدم هذا نعم قال اخوانا محمد بن محمد وحبيب ابن ابراهيم. قال اخبرنا محمود بن اسماعيل قال اخبرنا احمد بن محمد - [00:42:33](#)

قال حدثنا سليمان ابن احمد ابن ايوب قال حدثنا العباس ابن الفضل الاصفاطي قال اخبرنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني ابي عن عبدالله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه - [00:42:53](#)

سؤاله سائل فقال يا ابا العباس هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من ماذا تقول؟ فاعاد عليه المسألة فقال له ماذا تقول؟ مرتين او ثلاثة ثم قال ابن عباس انا له التوبة؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول - [00:43:13](#)

المقتول متعلقا رأسه بيديه متلبها قاتله بيده الاخرى تشتب او داجه دما حتى العرش فيقول المقتول لله ربى هذا قتلني. فيقول الله تعالى للقاتل تعسست ويده به الى النار - [00:43:43](#)

ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الخبر عن الصحابي الجليل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في هذه المسألة وهي هل للقاتل توبة هل للقاتل توبة من قتل نفسا مسلمة متعمدا بغير حق هل له توبة - [00:44:11](#)

او باب التوبة مغلق ليس له له توبة او ليس له توبة قيل لابن عباس هل للقاتل من توبة فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه ماذا تقول - [00:44:36](#)

يعني قال هذه الكلمة ماذا تقول؟ يعني متعجبا من من شأن هذا السؤال فعاد عليه المسألة فقال ماذا تقول؟ مرتين او ثلاث متعجبا من شأنه ثم قال ابن عباس انى له التوبة - [00:44:56](#)

ثم قال ابن عباس ان له التوبة يقول النووي رحمة الله تعالى هذا هو المشهور عن ابن عباس وروي عنه انه له توبة وجواز المغفرة له - [00:45:15](#)

لقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمها قال وهذه الرواية الثانية وهذه الرواية الثانية هي مذهب جميع اهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم - [00:45:38](#)

فابن عباس رضي الله عنهما له في في هذا روایتان رواية انه ليس له توبة ورواية توافق قول جمهور اهل العلم ان له توبة لأن الله سبحانه وتعالى قال والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما - [00:45:58](#)

يظافر له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وهذا يرجع على كل ما سبق ومثله قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. الشرك - [00:46:24](#)

وغير الشرك اي في حق من تاب وصدق مع الله سبحانه وتعالى في التوبة وقصة الذي قتل تسعه وتسعين نفسا قال هل له من توبة ثم سأله عالم قال من يحول بينك وبينه؟ واحذر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك صلوات الله وسلامه عليه - [00:46:46](#)

لكن هنا ينبغي ان يعلم ان القاتل لما يقع في القتل عمدا تعلق بجريمته هذه ثلاث حقوق حق لله وهذا يسقط بالتوبة الصادقة بينه وبين الله وحق اولياء المقتول وهذا يسقط بالقصاص او - [00:47:09](#)

الا العفو او الدية قبول الدية وهذا سيأتي لاحقا ويبقى حق لماذا للمقتول ثلاثة حقوق حق لله وحق للمقتول وحق لاولياء المقتول فيبقى حق المقتول مثل ما جاء هنا في الحديث يأتي المقتول متعلقا رأسه باحدى يديه - [00:47:31](#)

متلبها قاتله بيده الاخرى تشتب او داجه دما حتى يأتى العرش فيقول للمقتول ربى هذا قتلني فيقول الله للقاتل تعسست ويده به الى النار فهذا هذا يوضح الحق الذي هو يبقى للمقتول - [00:47:58](#)

فحق الله يسقط بالتوبة وحق الاولياء يسقط بما تقدم الاشارة اليه فيبقى الحق الذي للمقتول ذكر العلماء رحمهم الله ان القاتل ان صدق ان صدق مع الله في توبته واكثر من الحسنات يرجى له بذلك نجاة يوم - [00:48:22](#)

القيمة آآ وذلك بان يوفى الله المقتول من حسنات القاتل وهذا واضح في حديث المفلس ولهذا يحتاج ان يكتثر من الحسنات يكتثر من الحسنات والطاعات واعمال البر واعمال الخير ويقبل على الله سبحانه وتعالى اقبالا صادقا لعله ينجو في ذلك اليوم - [00:48:45](#)

العظيم نعم قال اخربنا حبيبنا ابراهيم قال اخربنا محمود بن اسماعيل قال اخربنا احمد بن محمد قال حدثنا سليمان ابن احمد ابن قال حدثنا معاذ ابن المثنى وابو خليفة قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي حاء قال وحدثنا - [00:49:11](#)

احمد ابن داود المكي قال حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال حدثنا جامع بن مطر قال حدثنا علقة بن قائل عن ابيه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في في عنقه - [00:49:40](#)

اسعى فقال يا رسول الله ان هذا واخي كانا في جب يحفرانه فرفع المنقار فضرب به رأس صاحبه فقتله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه فابى ثم قام فقال يا رسول الله ان هذا واخي كانا في جب يحفرانه - [00:50:00](#)

رفع المنقار فضرب به رأس صاحبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه فابى ثم قام فذكر مثل الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه. فابى فقال اتقتلته؟ اتقتلته؟ فان قتلتة كنت - [00:50:28](#)

fmثل فخرج به حتى جاوز فناداه الا تسمع ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلتة كنت مثله؟ قال نعم اعفو عنه. فخرج - [00:50:52](#)

يجر لسعته حتى خفي علينا. نعم هذا الحديث اورده رحمه الله من طرق وبالفاظ عديدة يؤجل الكلام عليه الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى وغدا الجمعة في درس انبه ان غدا الجمعة - [00:51:12](#)

باذن الله سبحانه وتعالى سبكون درس وسائل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات - [00:51:34](#)

تقواها زكها انت خير من زكاها انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفوة والغناء اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل - [00:51:56](#)

والموتى راحة لنا من كل شر. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:52:22](#)

استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبديك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:52:41](#)